A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/717
19 October 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الثالثة والاربعون
البند ١٠٣ (أ) من جدول الاعمال

مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين

المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي

تقرير الامين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٣	٢
ثانيا - المساعدة التي وفرتها منظومة الامم المتحدة فيما يتعلق بالتحضير للمؤتمر وتنظيمه	٤ - ٨	٣
ثالثا - أعمال المؤتمر واستنتاجاته	٩ - ١٠	٥
المرفق: تقرير عن المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي		٦

٦٥٠٠ش 88-25518

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - اتخذت الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين ، في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، القرار ١٠٦/٤٢ الذي يرد فيما يلي نص منطوقه :

"إن الجمعية العامة

...

"١ - ترحب بالقرار الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية بعقد مؤتمر دولي معني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي في أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ؛

"٢ - تكرر الإعراب عن تقديرها للأمين العام من أجل الجهود التي يبذلها نيابة عن المجتمع الدولي لتنظيم وتعبئة برامج خاصة للمساعدة الاقتصادية لصالح الدول الافريقية التي تواجه مشاكل اقتصادية خطيرة ودول خط المواجهة وغيرها من الدول المستقلة في الجنوب الافريقي ، بغية مساعدتها في التغلب على آثار العدوان وزعزعة الاستقرار التي يرتكبها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ؛

"٣ - ترحب بالمقرر الذي اتخذته اللجنة التنفيذية لبرنامج مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بشأن عقد المؤتمر ؛

"٤ - تطلب إلى الامين العام للأمم المتحدة أن يقدم ، بالتعاون الوثيق مع مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، كل المساعدة الممكنة إلى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في إعداد وتنظيم المؤتمر ؛

"٥ - تناشد جميع الدول الاعضاء ، والوكالات المتخصصة في منظومة الامم المتحدة ، والمنظمات الإقليمية والحكومية الدولية وغير الحكومية ، أن تقدم كل ما يلزم من دعم وموارد لعقد المؤتمر وإنجاحه ؛

"٦ - تطلب إلى المجتمع الدولي أن يقدم المزيد من المساعدة إلى بلدان الجنوب الافريقي لتمكينها من تعزيز قدرتها على توفير المرافق والخدمات اللازمة لرعاية ورفاه اللاجئين والعائدين والمشردين في بلدانهم ؛

Digitized by UNOG Library

"٧ - تطلب إلى الأمين العام أن يبلغ المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الثانية لعام ١٩٨٨ بتنفيذ هذا القرار ، وأن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين تقريرا عن ذلك" .

٢ - قدم مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، نيابة عن الامين العام ، تقريرا شفهيا عن سير الاعمال التحضيرية للمؤتمر في الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المعقودة في جنيف في ٧ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، وفقا للفقرة ٧ من القرار المذكور أعلاه .

٣ - وهذا التقرير مقدم أيضا وفقا للفقرة ٧ من ذلك القرار .

ثانيا - المساعدة التي وفرتها منظومة الامم المتحدة فيما يتعلق بالتحضير للمؤتمر وتنظيمه

٤ - عقب اتخاذ الجمعية العامة للقرار ١٠٦/٤٢ ، أنشئت لجنة توجيهية ، مقرها نيويورك ، بوصفها الهيئة الرئيسية المسؤولة عن وضع المبادئ التوجيهية للسياسات المتعلقة بالمؤتمر . وتكونت تلك اللجنة من كبار ممثلي منظمة الوحدة الافريقية ، وإدارة المسائل السياسية الخاصة والتعاون الإقليمي وإنهاء الاستعمار والوصاية ، التابعة للأمانة العامة للامم المتحدة ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي .

٥ - قامت لجنة تحضيرية ، مقرها نيويورك أيضا ، وتتكون من ممثلين لمنظمة الوحدة الافريقية ، والامم المتحدة ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، وحكومة النرويج بمساعدة اللجنة التوجيهية . وقد انشئت اللجنة التحضيرية ، لوضع تفاصيل الترتيبات التقنية والإدارية للمؤتمر .

٦ - وقامت الامانة العامة للامم المتحدة بتوفير حيّز ومرافق مؤقتين لمكاتب اللجنة التحضيرية وأمانتها في مقر الامم المتحدة . وإضافة إلى ذلك اشترك وكيل الامين العام ومدير إدارة المسائل السياسية الخاصة والتعاون الإقليمي وانهاء الاستعمار والوصاية في بعثات توعية لبلدان منتقاة في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

٧ - واضطلعت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين من جانبها بما يلي :

(أ) كلف موظفون من المفوضية بالعمل طول الوقت في أمانة اللجنة التحضيرية واشترك هؤلاء الموظفون فعليا كأعضاء في كل من اللجنة التحضيرية واللجنة التوجيهية .

(ب) شكلت فرقة عمل من الإدارات لتنسيق كل من المدخلات التي تقدمها مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في الاعمال التحضيرية للمؤتمر ، وسائر الانشطة المزمع الاضطلاع بها في مقر المفوضية في جنيف فيما يتصل بالاعمال التحضيرية . وعلاوة على ذلك كون فريق اتصال للمنظمات غير الحكومية في نيسان/ابريل ١٩٨٨ لتسهيل تقديم مدخلاتها في الاعمال التحضيرية .

(ج) أتيح موظفون لزيارة البلدان التسعة في منطقة الجنوب الافريقي لإعداد النبذات القطرية . وإضافة إلى الموظفين التقنيين قام ممثلو مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في بلدان المؤتمر التنسيقي الإنمائي للجنوب الافريقي ، وفي بلدان الشمال ، وفي منظمة الوحدة الافريقية ومقر الامم المتحدة ، وفي عواصم البلدان المانحة بتنبيه الصحافة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية إلى أهداف المؤتمر ، كما قاموا بمساعدة البعثات الرفيعة المستوى .

(د) اضطلعت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالمسؤولية المالية فيما يتعلق بالانتاج الإعلامي للنبذات القطرية ووفرت الموظفين اللازمين للامانة في نيويورك وكذلك للعمليات التي جرت في جنيف ، بتكلفة تبلغ نحو ٠٠٠ ٨٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة . واضطلعت المفوضية في جنيف بالحملة الإعلامية للمؤتمر . وقد بدأت الانشطة قبل المؤتمر بعدة أشهر وانتهت بالمؤتمر نفسه . وكان الهدف هو التعريف بالمؤتمر وأهدافه وزيادة الإلمام العام بحالة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي .

(هـ) ويمكن تلخيص هذه الانشطة الإعلامية تحت العناوين التالية : المواد المكتوبة ، معارض الصور الفوتوغرافية والملصقات ، الافلام والإذاعة ، المناسبات الخاصة ، التعاون مع المنظمات غير الحكومية ، مراكز الامم المتحدة للإعلام ، المؤتمرات الصحفية . وانتجت نشرة لوصف المؤتمر وأهدافه باللغات الانكليزية والبرتغالية والعربية والفرنسية ووزعت على نطاق واسع . وانتج الملصق الرئيسي للمؤتمر باللغات الانكليزية والبرتغالية والعربية والفرنسية والنرويجية . وانتجت باللغات نفسها أيضا خريطة للجنوب الافريقي على شكل ملصق .

Digitized by UNOG Library

٨ - واضطلع برنامج الامم المتحدة الإنمائي من جانبه بما يلي :

(أ) قام برنامج الامم المتحدة الإنمائي بوصفه عضوا في كل من اللجنة التوجيهية واللجنة التحضيرية للمؤتمر ، بالاشتراك في جميع جلسات اللجنتين ، وبإعداد وثائق المؤتمر ، وبتحليل الحاجة إلى إعادة التأهيل والمساعدة الإنمائية نتيجة لوجود اللاجئين والعائدين والمشردين ، وبتوفير المعلومات الإضافية بشأن قاعدة بيانات بلدان الجنوب الافريقي .

(ب) ولتحقيق هذا الغرض ، وفّر برنامج الامم المتحدة الإنمائي خدمات استشارية تبلغ قيمتها ٠٠٠ ٣٥ دولار من دولارات الولايات المتحدة . وإضافة إلى ذلك أبدى البرنامج استعداده لتوفير المساعدة للجنة التوجيهية فيما يتعلق بمتابعة المؤتمر وتنفيذه .

ثالثا - أعمال المؤتمر واستنتاجاته

٩ - قامت منظمة الوحدة الافريقية ، بوصفها أول من تبنى المؤتمر ، بإعداد تقرير تفصيلي عن أعمال المؤتمر واستنتاجاته . وقدم الممثل الدائم لجمهورية تنزانيا المتحدة ، بوصفه رئيس المجموعة الافريقية ، التقرير ، المرفق بهذه الوثيقة ، إلى الامين العام مع طلب توجيه عناية الجمعية العامة إليه في دورتها الثالثة والاربعين .

١٠ - ويرغب الامين العام في توجيه الانظار بصفة خاصة إلى إعلان وخطة عمل أوسلو بشأن محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي اللذين اعتمدهما المؤتمر دون تصويت . ويرد النص الكامل للإعلان وخطة العمل في تذييل تقرير منظمة الوحدة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

المرفق

تقرير عن المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٢	٨
ثانيا - أهداف المؤتمر	٣ - ٦	١٠
ثالثا - أعمال المؤتمر	٧ - ٤٧	١١
ألف - المشتركون	٧	١١
باء - انتخاب أعضاء المكتب	٨ - ٩	١١
جيم - جدول الأعمال	١٠	١٢
دال - الوثائق	١١ - ١٢	٣٣
هاء - تنظيم الأعمال	١٣	١٤
واو - فريق الصياغة	١٤ - ١٥	١٤
زاي - بيانات افتتاحية	١٦ - ٢٧	١٥
١ - بيان رئيسة وزراء النرويج	١٦ - ١٨	١٥
٢ - بيان رئيس جمهورية مالي ورئيس منظمة الوحدة الافريقية	١٩ - ٢٣	١٦

(يتبع)

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
٣ - بيان رئيس جمهورية زمبابوي ورئيس منظمة حركة بلدان عدم الانحياز.....	٢٤ - ٢٥	١٧
٤ - بيان الأمين العام للأمم المتحدة	٢٦ - ٢٧	١٨
حاء - المناقشة العامة	٢٨ - ٤٠	١٨
١ - بيان أمين عام منظمة الوحدة الافريقية	٢٨ - ٢٩	١٨
٢ - بيان مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٣٠ - ٣١	١٩
٣ - بيان أدلى به المدير المساعد لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٣٢ - ٣٣	٢٠
٤ - البيانات التي أدلى بها ممثلو الدول والمنظمات	٣٤ - ٤٠	٢١
طاء - اعتماد الإعلان وبرنامج العمل	٤١ - ٤٢	٢٢
ياء - البيان الختامي الذي أدلى به رئيس المؤتمر	٤٣	٢٢
كاف - اقتراح بتقديم الشكر	٤٤ - ٤٧	٢٦
تذييل إعلان وخطة عمل أوسلو بشأن محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي		٢٧

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - عقد المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ، في أوسلو ، النرويج ، في الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٨ . وقد دعت إلى المؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في القرارين CM/939 (د - ٤٠) المؤرخ في ٥ آذار/مارس ١٩٨٤ و CM/1040 (د - ٤٤) المؤرخ في ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، اللذين اتخذهما مجلس الوزراء ، وأيدهما مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في دورته العادية الثالثة والعشرين ، المعقودة في أديس أبابا في تموز/يوليه ١٩٨٧ . وفيما يلي نص منطوق القرار CM/1040 (د - ٤٤) :

"إن مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، المنعقد في دورته العادية الرابعة والاربعين بأديس أبابا ، اثيوبيا ، خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٦ ،

...

"١ - يحيط علما بتقرير الامين العام عن أنشطة الامانة العامة بشأن حالة اللاجئين في افريقيا ؛

"٢ - يعتمد التقرير الخاص بأنشطة لجنة الخمس عشرة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والمعنية بشؤون اللاجئين (الوثيقة CM/1391 (د - ٤٤)) ؛

"٣ - يعرب عن امتنانه للدول الاعضاء لاستمرارها في قبول اللاجئين والمشردين رغم المصاعب الاقتصادية التي تواجه معظم الدول الافريقية ؛

"٤ - يناشد مجتمع المانحين وكل الهيئات المانحة للمساعدات الإنمائية ، الاستمرار في تقديم مساهماتها لتنفيذ مشاريع المؤتمر الدولي الثاني لمساعدة اللاجئين في افريقيا (ايكارا الثاني) وزيادة هذه المساهمات ؛

"٥ - يثني على دول خط المواجهة والدول الاخرى المجاورة لجنوب افريقيا العنصرية لاستمرارها ، بالرغم مما يحيق بها من أخطار جسيمة ، في بذل التضحيات نتيجة منحها للاجئين حق اللجوء وغير ذلك من أشكال المساعدة ؛

Digitized by UNOG Library

"٦ - يعرب عن امتنانه للدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية التي قدمت بسخاء وبشكل تلقائي تسهيلات عبور أو توطين للاجئين من جنوب افريقيا ويناشد سائر الدول الاعضاء النظر على وجه السرعة في أن تمنح هؤلاء اللاجئين تسهيلات عبور أو استيطان انطلاقا من روح "تقاسم الاعباء" التي روعيت في توصيات مؤتمر أروشا لعام ١٩٧٩ وفي اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية ؛

"٧ - يطلب إلى الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية التي تقبل اللاجئين أو العائدين أن تدمج عمليات وضع وتنفيذ البرامج الخاصة باللاجئين في خططها الوطنية بغية ضمان استمرار صلاحية هذه البرامج للتنفيذ واستمرار تمويلها لصالح اللاجئين والعائدين ومن يجاورهم من السكان المحليين حيثما أمكن ذلك ؛

"٨ - يحيط علما بارتياح بالغ بالتطورات المواتية في القرن الافريقي وفي أوغندا ، ويعرب عن أمله في أن تؤدي مثل هذه التطورات الايجابية إلى تشجيع المزيد من اللاجئين على العودة طواعية إلى أوطانهم ويطلب إلى الدول الاعضاء المعنية أن تعزز ما اتخذته فعلا من تدابير للتعجيل بموجات جديدة من العودة إلى الوطن ؛

"٩ - يعرب كذلك عن امتنانه لمفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ولامانة منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات غير الحكومية والوكالات الطوعية والبلدان المانحة لما قامت به من أنشطة مختلفة لصالح اللاجئين والمشردين ، وعلى ما اتخذته من تدابير لاحتواء حالة اللاجئين في افريقيا ؛

"١٠ - يحث الدول الاعضاء على التعاون مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وأمانة منظمة الوحدة الافريقية في جمع بيانات احصائية دقيقة وموثوق بها بهدف التوصل إلى تخطيط أفضل لبرامج اللاجئين أو العائدين سعيا إلى تعزيز الطابع الإنساني لهذه البرامج والحفاظ على مصداقيتها ودعمها ؛

"١١ - يطلب ، مرة أخرى ، إلى المجتمع الدولي وبخاصة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ينظر بصفة جدية في تقديم مساهمة مالية لصندوق الطوارئ الخاص باللاجئين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية ؛

Digitized by UNOG Library

"١٣ - يحث الدول الأعضاء التي لم تصدق بعد على اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين لعام ١٩٥١ بشأن اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧ واتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لعام ١٩٦٩ والميثاق الافريقي لحقوق الإنسان والشعوب على المبادرة إلى التصديق عليها في أقرب وقت ممكن ؛

"١٣ - يناشد المجلس الدولي والبلدان المانحة دعم القدرة المالية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالات الطوعية تمكينا لها من مضاعفة مساعدتها لدول خط المواجهة والدول الاخرى الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية التي تقبل اللاجئين والعائدين بحيث يتسنى لها الوفاء بمتطلبات الاغاثة وإعادة التأهيل على نحو كاف ؛

"١٤ - يطلب إلى الأمين العام اجراء مشاورات مع الدول الأعضاء في مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي وأمانته ، والأمين العام للأمم المتحدة ، والمفوض السامي لشؤون اللاجئين ، بغية تشكيل لجنة تحضيرية مخصصة تتألف من ممثلي أمانات هذه الهيئات لتحديد الأهداف والموضوعات الأساسية بما فيها مشكلة المشردين ، واقتراح بنود جدول الأعمال وموعد ومكان المؤتمر الدولي المقترح عقده بشأن حالة اللاجئين في الجنوب الافريقي ؛

"١٥ - يطلب كذلك إلى الأمين العام متابعة الأعمال التحضيرية للمؤتمر وتقديم تقرير عن ذلك إلى الدورة العادية الخامسة والأربعين لمجلس الوزراء" .

٢ - وقد رحبت الجمعية العامة للأمم المتحدة بهذا القرار في قرارها ١٠٦/٤٢ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ .

ثانيا - أهداف المؤتمر

٣ - كان أول هدف للمؤتمر هو توعية المجتمع الدولي عامة بشأن محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في البلدان التسعة التي تكون ، فيما يتعلق بالمؤتمر ، منطقة الجنوب الافريقي (انغولا وبوتسوانا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند وليسوتو وملاوي وموزامبيق) . وتمشيا مع هذا الهدف كان لزاما أن يشير المؤتمر إلى الأسباب الأساسية لتشريد سكان المنطقة فضلا عن تحديد احتياجاتهم

Digitized by UNOG Library

الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ، ومشاكل واحتياجات البلدان المضيفة لهم أو التي حاولوا العودة إليها أو عادوا إليها بالفعل .

٤ - وكان الهدف الثاني للمؤتمر هو تأمين زيادة التزام المجتمع الدولي ، ولاسيما الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية من خارج المنطقة ، بمبدأي التضامن الدولي واقتسام الأعباء على النحو الوارد في الصكوك الإقليمية والدولية ذات الصلة المتعلقة باللاجئين .

٥ - واستهدف المؤتمر ثالثا ، حشد وزيادة المساعدة المادية وتوجيهها إلى بلدان اللجوء في المنطقة لتمكينها من التصدي بشكل أفضل للتحديات الإنسانية التي تواجهها .

٦ - وكان الهدف الرابع والاخير للمؤتمر هو وضع واعتماد اعلان وخطة عمل للتدخل الإنساني في المديين القصير والطويل في المنطقة .

ثالثا - أعمال المؤتمر

ألف - المشتركون

٧ - انعقد المؤتمر في أوسلو في الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٨ . وحضر المؤتمر ممثلو ٩٠ دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والدول الأعضاء في الوكالات المتخصصة ، كما حضره مراقبون عن ٣٥ منظمة حكومية دولية ، و ٣ حركات تحرير ، و ٦٨ منظمة غير حكومية .

باء - انتخاب أعضاء المكتب

٨ - بناء على اقتراح صاحب السعادة السيد ايدي أومارو الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، انتخب صاحب السعادة السيد ثورفالد ستولتنبرغ ، وزير خارجية النرويج ، رئيسا للمؤتمر بالتزكية .

٩ - وبناء على اقتراح الرئيس ، انتخب المؤتمر الأشخاص التاليين نوابا للرئيس بالتزكية :

Digitized by UNOG Library

صاحب السعادة السيد اناشولي أداميشين ، نائب وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؛

صاحب السعادة السيد راؤول الكونادا سمبه ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الارجنتين ؛

صاحب السعادة السيد ك. ك. تواري ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الهند ؛

صاحب السعادة السيد باسكول مانويل موكومبي ، وزير خارجية موزامبيق .

جيم - جدول الاعمال

١٠ - فيما يلي نص جدول الاعمال بالصيغة التي اعتمدها المؤتمر في جلسته العامة الاولى (SARRED/88/1) :

"١ - افتتاح الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية للمؤتمر .

٢ - انتخاب الرئيس .

٣ - مسائل تنظيمية :

(أ) اقرار جدول الاعمال ؛

(ب) انتخاب نواب الرئيس ؛

(ج) تنظيم الاعمال .

٤ - محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي :

(أ) الاسباب الجذرية للتشرد ؛

(ب) تقديم المساعدة للاجئين والعائدين والمشردين ؛

Digitized by UNOG Library

(ج) الاغاثة والرعاية والاعالة واحتياجات اللاجئين والعائدين والمشردين الاخرى ؛

(د) تقديم المساعدة لبلدان الملجأ و/أو البلدان التي تستضيف المشردين ؛

(هـ) الاغاثة في حالات الطوارئ والمساعدات الانمائية

٥ - اعتماد اعلان وخطة عمل" .

دال - الوثائق

١١ - وكان معروضا على المؤتمر الوثائق التالية :

SARRED/88/1 جدول الاعمال المؤقت

SARRED/88/2 ضحايا الفصل العنصري : اللاجئون والعائدون والمشردون في الجنوب الافريقي

SARRED/88/3 موجزات قطرية متصلة باللاجئين والعائدين والمشردين

SARRED/88/4 تحليل احتياجات الاغاثة والمساعدة الانمائية الناجمة عن وجود اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي

SARRED/88/4/Add.1 مرفق احصائي للوثيقة SARRED/88/4

١٢ - وفضلا عن ذلك ، تم تعميم رسالة موجهة من ممثل أنغولا عن حالة اللاجئين والعائدين والمشردين في انغولا أثناء المؤتمر (SARRED/88/COM/1)

Digitized by UNOG Library

هاء ـ تنظيم الأعمال

١٣ ـ قرر المؤتمر ، في جملة أمور ، فيما يتعلق بتنظيم أعماله ما يلي :

(أ) أن يقتصر المشتركون على القاء كلمة واحدة تتناول جميع المسائل التي يعن لهم أن يعرضوها ؛

(ب) أن لا تتجاوز كلمات الدول ١٥ دقيقة ، وكلمات المنظمات ١٠ دقائق ؛

(ج) أن يخضع المؤتمر ، مع ما يلزم من التعديل والتبديل للنظام الداخلي لمؤتمرات الامم المتحدة لاعلان التبرعات ، وفقا للممارسة المتبعة في المؤتمرات الدولية المماثلة ؛

(د) انه نظرا لطابع المؤتمر الانساني والوقت المحدود المتاح له ، فإذا كان يعن لأي ممثل أن يرد على ملاحظات أبداها ممثل آخر ، يتعين على أمانة المؤتمر أن توزع الرد خطيا إذا تم تزويدها بعدد كاف من النسخ .

واو ـ فريق الصياغة

١٤ ـ قرر المؤتمر في جلسته العامة الاولى أن ينشئ فريقا للصياغة يتألف من الدول الـ ١٥ التالية :

استراليا
انغولا
البرازيل
بلغاريا
الجزائر
جمهورية تنزانيا المتحدة
الجمهورية الديمقراطية الالمانية
الصين
الكويت
مالي
المملكة العربية السعودية

Digitized by UNOG Library

موزامبيق
النرويج
الولايات المتحدة الامريكية
اليونان

وقرر المؤتمر كذلك أن يكون فريق الصياغة مفتوحا لاشتراك الدول الاخرى .

١٥ - وانتخب سعادة السيد توم فرالسن ، الممثل الدائم للنرويج لدى الامم المتحدة ، رئيسا لفريق الصياغة .

زاي - بيانات افتتاحية

١ - بيان رئيسة وزراء النرويج

١٦ - قالت سعادة السيدة غروهارلم بروندتلاند ، رئيسة وزراء النرويج في بيانها الافتتاحي إن سبب تشرد ملايين السكان المأساوي في الجنوب الافريقي يعود إلى نظام القهر الذي يمارس في اطار الفصل العنصري في جنوب افريقيا وأعمال بريتوريا العدوانية التي تؤدي إلى زعزعة الاستقرار داخل المنطقة . ولما كان يتعين على المجتمع الدولي أن يتناول الاسباب الجذرية لهذه المشاكل بكفاءة ، طالبت أن يُحكم تطبيق العقوبات على جنوب افريقيا من أجل ايجاد حل دائم للأسباب الجذرية لمشكلة اللاجئين . وأكدت أن النرويج فرضت مقاطعة تجارية شاملة على جنوب افريقيا في عام ١٩٨٧ وعززت التعاون مع دول خط المواجهة .

١٧ - ومضت قائلة إن منحة اللاجئين والعائدين والمشردين ليست مشكلة انسانية وسياسية فحسب ، بل هي مشكلة تنمية اقتصادية أيضا . ولهذا دعت رئيسة الوزراء إلى اعتماد تدابير لدفع عجلة النمو الاقتصادي في بلدان المنطقة وتوفير الموارد اللازمة لمعالجة مشكلة اللاجئين والمشردين وتحقيق انتعاش اقتصادي دائم . ودعم نقل الموارد بشروط تساهلية ، وتقديم الاغاثة لتخفيف الاعباء والالتزام بمبدأ التعددية بوجه خاص .

١٨ - وبعد أن استعرضت رئيسة الوزراء أهداف المؤتمر ، سردت الاجراءات التي ترى حكومة النرويج أنه ينبغي اتخاذها لتفادي حدوث مأساة في منطقة الجنوب الافريقي . أولا ، ينبغي أن يلتزم المجتمع الدولي بتقديم المساعدات الانمائية والغوثية . ثانيا ، ينبغي وضع خطط شاملة للاغاثة في حالات الكوارث على المستويين الاقليمي

Digitized by UNOG Library

والوطني لمواجهة حالات الطوارئ في المنطقة . ثالثا ، ينبغي انشاء جهاز يتناول تقديم المساعدات بمزيد من الكفاءة خاصة للاشخاص المشردين داخل بلدهم . ويمكن انشاء هذا الجهاز ووضعه تحت إشراف الامين العام للامم المتحدة . وفي هذا المجال ، ينبغي العمل من أجل تنسيق انشطة الوكالات القائمة لكي يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية الاشخاص المشردين داخل بلدهم . ومن الاهمية بمكان أن تشترك في الجهد اشتراكا قويا الوكالات المتخصصة مثل برنامج الامم المتحدة الانمائي ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ، ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ، ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، وبرنامج الاغذية العالمي ، ومنظمة الصحة العالمية ، والبنك الدولي .

٢ - بيان رئيس جمهورية مالي ورئيس منظمة الوحدة الافريقية

١٩ - أدلى ببيان سعادة الجنرال موسى تراووي رئيس جمهورية مالي والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية أعرب فيه عن امتنان وتقدير منظمة الوحدة الافريقية لحكومة وشعب النرويج لاستضافة المؤتمر ، تأكيدا لمبدأ التضامن الدولي .

٢٠ - وقال الرئيس ، إنه وإن كان يعترف بأن نصف اللاجئين في العالم افريقيون ، فإنه يخص بالذكر الجفاف والجوع ، والديون الخارجية ، والانتكاس الاقتصادي العالمي بوصفها عوامل زادت معاناة اللاجئين الافريقيين حدة . وفيما يتعلق بالحالة في الجنوب الافريقي قال الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية انه يخص بالذكر الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، والاحتلال الاستعماري غير المشروع لناميبيا ، وقمع الحقوق الانسانية والحقوق الاساسية الاخرى ، بالاضافة الى اعمال العدوان التي يرتكبها النظام العنصري في بريتوريا ، لكونها عوامل أوجدت مشكلة اللاجئين في الجنوب الافريقي . وأشاد بدول خط المواجهة والدول المجاورة الاخرى التي قدمت الملجأ لملايين اللاجئين القادمين من جنوب افريقيا وناميبيا وفق تقاليد الضيافة الافريقية وما تكنه من احترام لمختلف الصكوك الدولية ، وعلى الرغم من مشاكلها الخاصة .

٢١ - وفيما يتعلق بالاشخاص المشردين داخل بلدهم ، قال رئيس المنظمة الحالي ان محنة هؤلاء السكان تدهورت بشكل مؤثر . وأضاف انه لما كانت لا توجد أي ترتيبات قانونية دولية لتوفير الرعاية للاشخاص المشردين داخل بلدهم ، فإنه يناشد المجتمع الدولي لكي ينظر في انشاء جهازا ويضع ترتيبات لرعاية أولئك الاشخاص .

Digitized by UNOG Library

٢٢ - ووجه رئيس المنظمة الحالي عناية المؤتمر الى موضوع أعضاء حركات التحرير الذين يمكن ان يعتبروا ، بشكل ما ، لاجئين يتعذر عليهم أحيانا الحصول على المساعدات الضرورية لصفتهم ذاتها ولقصور النظم الاساسية لبعض المنظمات الانسانية التقليدية . ولهذا ، وجه نداء جديدا للمؤتمر لكي يدرس هذه المشكلة ويضع أساليب ووسائل تلبي احتياجات أعضاء حركات التحرير . وفي هذا المجال ، أعلن أن منظمة الوحدة الافريقية أنشأت صندوقا خاصا لتقديم المساعدات للاجئين في حالات الطوارئ وناشد المجتمع الدولي لكي يقدم إسهامات مالية للصندوق تخصص لصالح أعضاء حركات التحرير .

٢٣ - وختم بيانه قائلا إنه بوصفه رئيس المنظمة الحالي يطلب من المؤتمر والمجتمع الدولي ككل ان يضاعفا الكفاح ضد الفصل العنصري من أجل استئصال الاسباب الجذرية للمشكلة القائمة في الجنوب الافريقي ولكي تنعم شعوب المنطقة بالحرية والكرامة .

٣ - بيان رئيس جمهورية زمبابوي ورئيس حركة بلدان عدم الانحياز

٢٤ - قال السيد روبرت ج. موغابي رئيس جمهورية زمبابوي ورئيس حركة بلدان عدم الانحياز أن مما لا شك في أن الجنوب الافريقي هو أشد المناطق اضطرابا في افريقيا . ويعود سبب الاضطرابات التي تحيق به إلى جنوب افريقيا العنصرية لأن السياسات التي تتبعها للفصل العنصري والاحتلال غير الشرعي لناميبيا وزعزعة الاستقرار قد أدت إلى تأجيج الحروب وانعدام الاستقرار والأمن في المنطقة . وإذا لم يتُخذ اجراء سريع ومتضافر من جانب افريقيا وبقية المجتمع الدولي على السواء لايجاد حل دائم فإن صور الاذلال والاهانة القائمة الآن للملايين من الناس سوف تستمر ومن المؤكد أنها سوف تتصاعد . وأعرب الرئيس عن أمله بأن يتجاوز المؤتمر مجرد تقديم المساعدات إلى اللاجئين والعائدين والمشردين وأن يعالج الأسباب الاساسية لمشكلة اللاجئين في الجنوب الافريقي .

٢٥ - وتحّول الرئيس إلى حالة اللاجئين في بلده فقال إنه في حين أن الحكومة مستعدة لتوفير الامان والحماية للاجئين ، كما أظهرت ذلك بوضوح ، فإنها مهتمة بالمثل بأمن بلادها ومواطنيها . فقد تسربت عصابات اللصوص إلى البلاد وكانوا يتنكرون في معظم الحالات كأنهم لاجئون وما أن يدخلوا البلاد حتى يقوموا بالقتل والترويع وخطف المواطنين الزمبابويين الابرياء . وتهدف هذه الانشطة وغيرها التي تحرض عليها جنوب افريقيا ، تدمير وتعطيل شبكات المواصلات وبالتالي اقتصادات بلدان المنطقة . وقد

Digitized by UNOG Library

أصبح من اللازم على زمبابوي وبلدان المنطقة الاخرى في مثل هذه الظروف ، أن تقوم بوزع قواتها ومواردها الاخرى لحماية هياكل المواصلات الاساسية .

٤ - بيان الامين العام للأمم المتحدة

٣٦ - قال سعادة خافيير بيريز دي كوييار الامين العام للأمم المتحدة ، ان المؤتمر يعتبر تظاهرة حية للتضامن العملي . والحالة في الجنوب الافريقي تدعو لعلاج فوري . والسبب الاساسي لهذا العدد الكبير من اللاجئين والمشردين في الجنوب الافريقي هو الفصل العنصري . ودعا الامين العام الشعوب في كل مكان لزيادة جهودها لاقناع حكومة جنوب افريقيا بالتخلي عن نظام الفصل العنصري وتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن ناميبيا ، وقال إن تلك الاجراءات لن توقف تدفق اللاجئين فحسب وإنما ستتيح فرص العودة إلى الوطن لآلاف آخرين أيضا .

٣٧ - وأضاف قائلا إنه في الوقت الذي تتم فيه مواصلة الجهود ، فإن من الضروري ضمان تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية للاجئين . وهذه الاحتياجات كبيرة بدرجة لا تستطيع البلدان المضيفة وحدها تلبيتها . واعتبر أن استجابات أنغولا وملاوي وموزامبيق ، للنداءات التي أصدرها في أول السنة ، كانت طيبة ، إلا أن الاحتياجات ظلت تتنامى وان هناك حاجة إلى تقديم مزيد من المساعدات إلى هذه البلدان وإلى جميع البلدان الاخرى في المنطقة . وبينما أشار إلى مبادئ وواجبات المجتمع الدولي في العناية باللاجئين والمشردين في الجنوب الافريقي التي أيدها المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا ، أعلن تعهده بوصفه أمينا عاما للأمم المتحدة بالقيام بكل ما يستطيع للمساعدة في تأدية تلك الالتزامات .

حاء - المناقشة العامة

١ - بيان أمين عام منظمة الوحدة الافريقية

٣٨ - قدم سعادة عيدي عمارو أمين عام منظمة الوحدة الافريقية في كلمته أمام المؤتمر ، تحليلا للخلفية التاريخية لمشاكل اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي التي اضطرت منظمة الوحدة الافريقية إلى اتخاذ مبادرة عقد المؤتمر . وأوجز بذلك أن الاسباب الجذرية للمأساة في الجنوب الافريقي هي سياسة الفصل العنصري التي تمارسها جنوب افريقيا ، وأعمالها العدوانية والمزعزعة لاستقرار الدول المستقلة في

Digitized by UNOG Library

المنطقة ، واحتلالها غير الشرعي لإقليم ناميبيا . وأكد الأمين العام أن الاستمرار في تنفيذ هذه السياسات التي ما برح المجتمع الدولي يدينها منذ فترة طويلة ، قد ساهم بدرجة كبيرة في معاناة الشعوب المقهورة في جنوب افريقيا وفي ناميبيا واضطر الملايين من الافراد في أنغولا وفي موزامبيق ليصبحوا مشردين في أوطانهم هم وعطل خطط التنمية الاقتصادية في البلدان الأعضاء في مؤتمر التنسيق للجنوب الافريقي .

٢٩ - وذكر الأمين العام كذلك أنه يتوقع من المؤتمر أن يكون محفلا لإثارة الاهتمام بالضائقة التي يتعرض لها ملايين اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي وكذلك بالعبء الذي ما زالت تتحمله بلدان المنطقة التي تستضيف هؤلاء الناس التعساء . وقال انه يجب استخدام المؤتمر أيضا بوصفه منبرا لتوجيه نداء يتسم بالحماس . وشدد انه يتوقع من المؤتمر أن يقوم على وجه التأكيد بإثارة اهتمام المجتمع الدولي بالمعاناة اليومية لغالبية شعب جنوب افريقيا الذي ما زال يرزح تحت نير السياسة البغيضة للفصل العنصري والاضطهاد والاستعباد العنصري ، فضلا عن أن شعب ناميبيا ما برح مطلبه في تحقيق الحرية والاستقلال مهملا حتى الآن . ومضى الأمين العام يقول إنه يتوقع من المؤتمر كذلك توجيه نداء من أجل تحويل التضامن الدولي إلى إجراء عملي لحل مشاكل شعب المنطقة عموما ومشاكل اللاجئين والعائدين والمشردين على وجه الخصوص .

٢ - بيان مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

٣٠ - أكد السيد جان بيير هوكي ، مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، مجالات الاهتمام الأربعة للمفوضية في المؤتمر . فالأول هو أن الأسباب الجذرية للأزمة تكمن في الجنوب الافريقي . وفي الوقت الذي يُعتبر فيه عمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عملا انسانيا بحتا ، فإن من الضروري بالرغم من ذلك معالجة الأسباب اللاإنسانية التي أدت إلى هروب أكثر من مليون لاجئ في المنطقة وإلى تشريد خمسة ملايين في الداخل . وقال إن مجال الاهتمام الثاني يرتبط بحجم وطبيعة المأساة الانسانية التي تؤثر في بلدان تعاني هي نفسها من مشاكل تخلّف ساحقة . وينشأ مجال اهتمامه الثالث من الثاني ، ويتعين بضرورة اعتراف المجتمع الدولي بالمساهمة التي تقدمها دول خط المواجهة في مجال قضية حماية اللاجئين وتقديم المساعدة لهم على السواء . وأعرب عن أمله بألا يؤثر الشعور المتصاعد بانعدام الأمن الذي يعم المنطقة والناشئ عن الهجمات الارهابية والخطف والاغتيالات التي وقع ضحيتها المواطنون واللاجئون على السواء ، في سياسات اللجوء الحر المتبعة تقليديا هناك .

Digitized by UNOG Library

٣١ - وقال إن مجال الاهتمام الاكثر أهمية يتعين في طبيعة المؤتمر الموجهة نحو العمل . وكشف عن مدى استجابة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين المتواصلة وتعهدها باحتياجات المنطقة من المساعدة . ورحب بنية المؤتمر في إصدار إعلان وخطة للعمل تعالج الحاجة إلى إزالة الاسباب الجذرية لتدفقات اللاجئين . وأبدى أمله كذلك بأن ينتهز المؤتمر تلك الفرصة لكي يعيد نشاط العملية التي بدأت في المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا .

٣ - بيان أدلى به المدير المساعد لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي

٣٢ - بيَّن السيد بيير - كلافير داميبا المدير المساعد لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي بإيجاز التزام منظمته بإيجاد حلول لمشاكل اللاجئين والعائدين والمشردين بصفة عامة وأولئك الذين يعانون من تلك المشاكل في الجنوب الافريقي بصفة خاصة . وأضاف أن هذا الالتزام يتمثل في تعزيز وتنفيذ المشاريع الإنمائية لصالح هؤلاء الافراد والبلدان المضيفة لهم . وأكد أيضا أنه يجب ألا يشكل مجرد وجودهم في بلدان معينة عائقا للتنمية الاقتصادية للبلدان التي تستضيفهم . وأشار المدير المساعد كذلك الى مساهمة برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، داخل الإطار الذي حدده المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا ، في وضع مشاريع ذات اتجاه إنمائي متصلة باللاجئين . وشدد أيضا على المسؤولية المنوطة ببرنامج الامم المتحدة الانمائي فيما يتعلق بإدارة الصندوق الإستئماني الذي أنشئ فيما بعد . وأشار ، بهذا الصدد ، الى المساعدة التي قدمها برنامج الامم المتحدة الإنمائي أو مازال يقدمها الى كل من أنغولا وموزامبيق وملاوي وزامبيا وحركات التحرير في الجنوب الافريقي .

٣٣ - وحلّل المدير المساعد على نحو تفصيلي مدى انتشار مشكلة زعزعة الاستقرار في الجنوب الافريقي وأسبابها وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية . وقال ، بهذا الصدد ، أن التكاليف الاقتصادية الناجمة في الجنوب الافريقي عن أعمال زعزعة الاستقرار لا تقدَّر بأقل من بلايين الدولارات . وذكر أيضا أن آثار زعزعة الاستقرار خفضت الانتاج في اقتصادات تلك المنطقة ، وهي اقتصادات كفاف ذات طابع ريفي ، تخفيضا ملموسا وأوجدت بيئة يحتاج فيها الافراد الى مساعدة إنسانية عاجلة ليظلوا على قيد الحياة .

Digitized by UNOG Library

٤ - البيانات التي أدلى بها ممثلو الدول والمنظمات

٣٤ - خلال المناقشة العامة تكلم ممثلو الدول الـ ٤٦ التالية : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، استراليا ، افغانستان ، ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اندونيسيا ، انغولا ، ايطاليا ، باكستان ، البرازيل ، بربادوس ، البرتغال ، بنغلاديش ، بوتسوانا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الدانمرك ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي ، سري لانكا ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، السويد ، الصين ، العراق ، غانا ، فرنسا ، الفلبين ، فنلندا ، الكاميرون ، كمبوتشيا الديمقراطية ، كندا ، ليسوتو ، ماليزيا ، ملاوي ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، موزامبيق ، النمسا ، نيجيريا ، الهند ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان ، يوغوسلافيا ، اليونان .

٣٥ - ونظرا للوقت المحدود لم يتكلم ممثلو الدول التالية بل اكتفوا بتعميم بياناتهم على أعضاء المؤتمر : أوغندا ، وبوركينا فاصو ، والنيجر ، وهنغاريا ، وهولندا .

٣٦ - وقام بتوجيه كلمة الى المؤتمر منسق عمليات الامم المتحدة للإغاثة في حالات الكوارث وممثلو الكيانات التالية التابعة للامم المتحدة : اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار ، ومفوضية الامم المتحدة لناميبيا ومجلس الامم المتحدة لناميبيا .

٣٧ - واستمع المؤتمر الى بيانات أدلى بها كل من ممثلي المنظمات الحكومية الدولية التالية : دول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ - دول الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، والصندوق الافريقي ، الاتحاد الاقتصادي الاوروبي .

٣٨ - وتكلم ممثل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية نيابة عن حركات التحرير .

٣٩ - وتكلم ممثل مؤتمر الكنائس لعموم افريقيا نيابة عن المنظمات غير الحكومية كافة .

Digitized by UNOG Library

٤٠ - وبالرغم من أن المؤتمر لم يخطط لجمع التبرعات فقد تم الإعلان عن تقديم المعونات النقدية التالية خلال المناقشة العامة :

استراليا	٤٠٠ ٠٠٠ ٦	دولار استرالي
زائير	١٠ ٠٠٠	دولار من دولارات الولايات المتحدة
غابون	٢٥ ٠٠٠	دولار من دولارات الولايات المتحدة
غانا	١٠٠ ٠٠٠	دولار من دولارات الولايات المتحدة
كندا	٣٠٠ ٠٠٠ ٤	دولار كندي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	٣ ٠٠٠ ٠٠٠	جنيه استرليني
موريشيوس	٥ ٠٠٠	دولار من دولارات الولايات المتحدة
النيجر	١٠ ٠٠٠	دولار من دولارات الولايات المتحدة
الولايات المتحدة الامريكية	١٠ ٥٠٠ ٠٠٠	دولار من دولارات الولايات المتحدة
الصندوق الافريقي	٥٠ ٠٠٠	دولار من دولارات الولايات المتحدة

طاء - اعتماد الإعلان وبرنامج العمل

٤١ - في الجلسة العامة السادسة ، المعقودة في ٢٤ آب/أغسطس ، قدم رئيس فريق الصياغة (انظر الفقرة ١٧) مشروع إعلان وخطة عمل أوسلو المتعلقين بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي (SARRED/88/L.1/Rev.2) ، واللذين كان الفريق قد أقرهما بتوافق الآراء بعد اجراء مشاورات مكثفة

٤٢ - واعتمد المؤتمر الإعلان وبرنامج العمل بدون تصويت (انظر المرفق) .

ياء - البيان الختامي الذي أدلى به رئيس المؤتمر

٤٣ - في الجلسة العامة السادسة ، أدلى رئيس المؤتمر بالبيان الختامي التالي :

"لقد وصلنا إلى نهاية مداولاتنا عن محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي . وفي أثناء المداولات اتفقنا على عدد من المسائل الهامة . فدعوني ألخص لكم النقاط الأساسية :

Digitized by UNOG Library

(أ) لقد بلغت المأساة البشرية المتمثلة في عدم إمكانية الانتماء والتشرد في الجنوب الافريقي ، أبعادا لم يسبق لها مثيل ؛

(ب) وتكمن الأسباب الأساسية لهذه المأساة في سياسة الفصل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا ، واحتلالها الاستعماري غير الشرعي لناميبيا بالإضافة إلى أنشطة زعزعة الاستقرار التي تضطلع بها ضد الدول المجاورة ؛

(ج) في الوقت الذي أنشئت فيه المؤسسات القانونية لتلبية احتياجات اللاجئين ؛ لا توجد من جهة أخرى مؤسسات تلبي احتياجات المشردين ؛

(د) لقد استقبلت دول في الجنوب الافريقي اللاجئين استقبالا حارا . فأدى وجود عدد كبير من اللاجئين والمشردين في تلك الدول إلى وصول اقتصاداتها إلى نقطة الانهيار تقريبا .

وبناء على ذلك ، اتفق المؤتمر على أنه بينما تقدم حكومات مضيفة معنية بالتعاون مع مختلف المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية خدماتها إلى اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ، هناك احتياجات ما زالت غير ملبّاة . وقد تظهر في الوقت نفسه احتياجات أخرى إذا ما استمرت الحالة في التدهور . ولهذه الأسباب سيكون من الضروري تقديم مساعدة مادية إضافية من أجل بقاء هؤلاء الضحايا من ضحايا الفصل العنصري على قيد الحياة .

وكذلك أخذ المؤتمر على عاتقه تأمين الوصل بين المساعدات الغوثية والإنعاشية والإنمائية فضلا عن ضرورة تشجيع الاكتفاء الذاتي بين اللاجئين . وسيكون من شأن عملية الوصل تلك التخفيف من العبء الذي تتحمله البلدان المضيفة و/أو بلدان المنشأ على النحو المعترف به في المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا ، والمكرر خلال المؤتمر الحالي .

وبالإضافة إلى ذلك ، تم التشديد مرة أخرى على مبدأ التضامن وتقاسم العبء على النحو الوارد في اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية المتعلقة باللاجئين ، المعقودة في عام ١٩٦٩ ، والمطوَّر في مؤتمر أروشا لعموم افريقيا ، المعقود في سنة ١٩٧٩ . ولقد حث المؤتمر الدول الأعضاء في منظمة

Digitized by UNOG Library

الوحدة الافريقية ، والأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي على زيادة جهودها المبذولة من أجل تنفيذ مبدأ تقاسم العبء وذلك بقبول اللاجئين القادمين من الجنوب الافريقي على النحو الملائم .

وأخيرا أكد المؤتمر من جديد أنه يجب ألا يُعتبر منح حق اللجوء عملا غير ودي أو معاديا بل بمثابة تأدية بلدان الملجأ لالتزامها في إطار القانون الدولي الإنساني . وبهذا الصدد أدان المؤتمر بشدة الهجمات العسكرية والمسلحة المنتظمة والمتواصلة ذات الطابع الوحشي ضد اللاجئين والمدنيين الأبرياء في الجنوب الافريقي .

واتفق المؤتمر نتيجة مداولاته على الوسائل والإستراتيجيات التي تستهدف إيجاد حلول دائمة ومشرفة للمشاكل السائدة حاليا في الجنوب الافريقي . وينعكس هذا الاتفاق في الإعلان وبرنامج العمل اللذين تم اعتمادهما بتوافق الآراء واللذين صمما لتعزيز الانشطة والبرامج المتعلقة بما يلي :

(أ) الاستعداد لمواجهة حالة الطوارئ ؛

(ب) تقييم الاحتياجات وتقديم المساعدة ؛

(ج) الانعاش والتنمية ؛

(د) تعبئة الموارد .

وفيما يتعلق بالاستعداد لمواجهة حالة الطوارئ ، تُشجّع البلدان في الجنوب الافريقي ، بمساعدة من المجتمع الدولي ، على إنشاء نظم للإنذار المبكّر كما تشجع على وضع مخططات وبرامج لمواجهة حالات الطوارئ بخصوص حركة اللاجئين والعائدين والمشردين والمساعدة المقدمة لهم .

وفي مجال تقييم الاحتياجات وتقديم المساعدة ، حث المؤتمر البلدان المضيفة وبلدان المنشأ ، كما حث الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، والمنظمات الحكومية الدولية ، والمنظمات غير الحكومية ، على تنسيق أنشطتها لتحقيق الأهداف المنشودة . ونظرا لعدم وجود وكالة تنفيذية تابعة للأمم المتحدة أو أي تنظيم آخر لتقديم المعونة إلى المشردين ، حث المؤتمر الأمين

Digitized by UNOG Library

العام للأمم المتحدة على إجراء مشاورات داخل منظومة الأمم المتحدة بهدف تأمين المساعدة للمشردين .

وفيما يتعلق بالإنعاش والتنمية رئي أن التكامل بين المعونة المقدمة للاجئين ، والمساعدة الانمائية ، على النحو الوارد في برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا ، تكامل مهم للغاية حتى في حالة الجنوب الافريقي .

وفيما يتعلق بتعبئة الموارد ، أثنى المؤتمر على الجهود المحلية التي بذلتها بلدان المنطقة لتقديم المساعدة الى اللاجئين والعائدين والمشردين ، وناشد المجتمع الدولي على تكملة تلك الجهود .

وسيستند التنفيذ الفعال لبرنامج العمل الذي اعتمده هذا المؤتمر إلى الاستخدام الكامل للآليات والهيئات القائمة والتي أُعطيت ولاية لمعالجة مشاكل اللاجئين والعائدين . وبهذا الصدد ، دعا المؤتمر الامين العام للأمم المتحدة الى النظر في سبل ووسائل تعزيز التدابير الموجودة للاعتناء بمشاكل واحتياجات اللاجئين والعائدين أو توسيع نطاق تلك التدابير . ولقد تم تسجيل تقدم ملموس في مجال حفز اهتمام المجتمع الدولي بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي . ومن المهم الآن ضمان تنفيذ التدابير والاستراتيجيات المتفق عليها في هذا المؤتمر .

أيها المشاركون المحترمون ، اسمحوا لي بأن أعرب عن صادق شكري وتقديري للبلدان التي قامت خلال هذا المؤتمر بإعلان تبرعات مالية ومادية .

وأود ، قبل أن أختتم كلامي ، أن أقدم شكري الخاص الى الأمانة وإلى كل من عملوا خلف الستائر وأسهموا في نجاح هذا المؤتمر .

وأخيرا اسمحوا لي بأن أقدم شكري لكافة الذين قَدِموا إلى أوسلو وشاركوا بصفة بنّاءة في هذا المؤتمر التاريخي المعقود بناء على دعوة منظمة الوحدة الافريقية" .

Digitized by UNOG Library

كاف - اقتراح بتقديم الشكر

٤٤ - بعد أن أدلى الرئيس ببيانه الختامي ، قدم سعادة السيد لوك جون موانشيكو ، وزير خارجية زامبيا ، اقتراحا بتقديم الشكر نيابة عن المؤتمر ككل ، وتم اعتماد الاقتراح بدون تصويت . وأعرب المؤتمر في هذا الاقتراح عن تقديره العميق لحكومة وشعب النرويج لاستضافتهما المؤتمر وللحفاوة التي خصّا بها المشاركين خلال فترة المؤتمر . وأُعرب أيضا عن التقدير للشخصيات التي أدلت ببيانات افتتاحية لكافة المشاركين ولأمانة المؤتمر والموظفين الذين عملوا دون كلل لضمان نجاح هذا المؤتمر .

٤٥ - وتكلم السيد يلما تاديسي الأمين العام المساعد المسؤول عن الشؤون السياسية ، نيابة عن أمانة منظمة الوحدة الافريقية ، فأعرب عن شكر المنظمة وتقديرها لكافة البلدان والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية لقبولها دعوة منظمة الوحدة الافريقية بالمشاركة في هذا المؤتمر التاريخي .

٤٦ - وقال إن مؤتمر أوسلو يشكل أول مؤتمر من نوعه تعقده منظمة الوحدة الافريقية على المستوى الدولي . ولاحظ مع الارتياح مستوى التمثيل الرفيع للمجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ، ولاحظ أن هذا يبرهن على حسن نية العالم تجاه افريقيا .

٤٧ - ثم أعرب عن أمل منظمة الوحدة الافريقية في أن تحظى أحكام إعلان وبرنامج عمل أوسلو بالاهتمام الجماعي والمنسق والمتواصل لكافة البلدان والمنظمات الممثلة في المؤتمر . وكذلك أعرب عن الامل في أن تقتدي البلدان الاخرى بالبلدان التي استجابت خلال المؤتمر استجابة فورية وإيجابية إلى النداء الذي وجهته منظمة الوحدة الافريقية بتقديم المساعدة الفعلية من خلال إعلان تبرعات مالية ومادية مختلفة .

Digitized by UNOG Library

تذييل

إعلان وخطة عمل أوسلو بشأن محنة اللاجئين
والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي

قرار اتخذه المؤتمر في جلسته العامة السادسة ،
المعقودة في ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٨

إن المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ، الذي اجتمع في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٨ في أوسلو بالنرويج ،

وقد نظر في الحالة المتدهورة بصورة خطيرة لملايين اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ،

وإذ يشني على المبادرة التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية لعقد المؤتمر عملا بالقرارين CM/939 (د - ٤٠) ، المؤرخ في ٥ آذار/مارس ١٩٨٤ و CM/1040 (د - ٤٤) ، المؤرخ في ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٦ اللذين اتخذهما مجلس الوزراء ، ثم اعتمدهما مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في دورته العادية الثالثة والعشرين في تموز/يوليه ١٩٨٧ ،

وإذ يشني أيضا على الأمين العام للأمم المتحدة للمساعدة القيّمة التي قدمها ، بالتعاون الوثيق مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ومدير برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، إلى منظمة الوحدة الافريقية في عقد المؤتمر والإعداد له ،

وإذ يعرب عن تقديره العميق لحكومة النرويج لاستضافة المؤتمر وكذلك للخطوات التي اتخذتها لكفالة نجاحه ،

وإذ يشير إلى أحكام قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٠٦/٤٢ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، الذي ناشدت فيه الجمعية العامة جميع الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة ، والمنظمات الاقليمية والحكومية الدولية وغير الحكومية ، أن تقدم كل ما يلزم من دعم وموارد لعقد المؤتمر وإنجاحه ،

Digitized by UNOG Library

وإذ يسلم ويؤكد أن هناك حاجة لاتخاذ التدابير اللازمة ، افراديا وجماعيا ، بغية ايجاد حلول دائمة لمشاكل اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ،

١ - يعتمد إعلان وخطة عمل أوسلو بشأن محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ، المرفق نصه بهذا القرار ؛

٢ - يطلب من الامين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية أن يتخذا جميع التدابير المناسبة ، ولاسيما التدابير المحددة في فقرات خطة العمل المتعلقة بعملية المتابعة ، لضمان التنفيذ والتحقيق الكاملين للأهداف الواردة في الإعلان والاجراءات الموصى بها في خطة العمل .

Digitized by UNOG Library

المرفق

إعلان وخطة عمل أوسلو بشأن محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي

أولا - الإعلان

ألف - معلومات أساسية

١ - لقد وصلت المأساة الانسانية لاجتثاث الاشخاص وترحيلهم في منطقة الجنوب الافريقي أبعادا لم يسبق لها مثيل . فهناك في الوقت الحاضر حوالي ٥,٤ من ملايين الاشخاص في الجنوب الافريقي يعرفون بأنهم لاجئون أو عائدون أو مشردون .

٢ - وعلى هذا فقد أصبحت الحالة مدعاة للهلع ، في وقت أصبح مجرد بقاء الآلاف من هؤلاء الاشخاص مهددا بصورة متزايدة . والآثار الضارة التي تنشأ من استمرار وجود اللاجئين ووجود تحركات دائمة للمشردين على عملية التنمية في البلدان المتضررة مدعاة للهلع كذلك ومصدر لقلق عميق . وإن تحقيق تدابير انمائية اقتصادية واجتماعية مستمرة لجميع السكان الوطنيين المعنيين أصبح بنتيجة هذه الأزمة مهددا تهديدا شديدا في المنطقة بأسرها .

باء - الأسباب الجذرية

٣ - وسياسة الفصل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا ، واحتلالها غير الشرعي لناميبيا ، والسياسات التي تتبعها في المنطقة المتجلية بأعمال العدوان المباشر وغير المباشر ، والتخويف وزعزعة الاستقرار هي الأسباب الجذرية للأزمة الانسانية المأساوية التي تظهر في المنطقة . وفضلا عن ذلك ، فإن أعمال اللصوصية التي ترتكبها حركات عميلة يأتيها الدعم من الخارج تسهم في إيجاد واستمرار حدوث تحركات كبيرة من اللاجئين والمشردين في منطقة الجنوب الافريقي .

٤ - وبينما تسعى مختلف تدابير تقديم المساعدة التي ترد في خطة العمل إلى تخفيف محنة السكان المتضررين في الأجل القصير والأجل المتوسط ، من المؤكد رغم ذلك أن الحلول الجذرية والدائمة لمشاكل اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي

Digitized by UNOG Library

تكمن في اتخاذ اجراءات سياسية وغير سياسية تهدف إلى إلغاء الفصل العنصري إلغاء كاملا ، كما تهدف إلى تحقيق المساواة العنصرية ، والاستقلال الوطني ، والتحسن في الظروف الاقتصادية والاجتماعية .

٥ - إن مواصلة تعزيز هذه الاهداف دعما للكفاح العادل لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا من أجل الحرية والمساواة تظل مسؤولية المجتمع الدولي . وينبغي للمجتمع الدولي ، في الوقت الذي يدعو فيه جنوب افريقيا إلى إنهاء سياستها في الفصل العنصري ، أن يضطلع بالتدابير المناسبة المفضية إلى إزالة الفصل العنصري بصورة سريعة ، وتحقيق الاستقلال لناميبيا ، ومنع أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار ضد البلدان الافريقية المستقلة في المنطقة ، انسجاما مع ميثاق الامم المتحدة .

جيم - المبادئ الاساسية الخاصة بتقديم المساعدة الانسانية

٦ - يلاحظ المؤتمر أن هناك برامج انسانية تمولها وتنفذها الامم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والحكومات لصالح اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي . ومع ذلك هناك حاجات ما زالت قائمة ولا بد أن تظهر حاجات أكثر منها في الوقت الذي يستمر فيه تدهور الحالة . لذلك فإن الحاجة تدعو الآن إلى موارد مادية اضافية لتوفير المساعدة الغوثية العاجلة ، خاصة لعدد كبير من المشردين الذين أصبح بقاؤهم في حد ذاته مهددا . ومن الضروري بصورة خاصة ، اضافة الى تقديم المعونة الغذائية ، أن تستجيب الجهات المانحة للحاجات الاساسية الاخرى في ميادين الصحة والتعليم والمياه والمرافق الصحية وإعادة التحريج وغير ذلك من الدعم التعبوي ، وهي أمور لم تجتذب اهتماما كافيا حتى الآن .

٧ - كما تدعو الحاجة إلى تدفق مستمر من المساهمات على برامج الامم المتحدة الخاصة باللاجئين والعائدين والمشردين وعلى مشاريع تعزيز الهياكل الاجتماعية - الاقتصادية لبلدان اللجوء أو بلدان المنشأ .

١ - الربط بين المساعدة الغوثية والانعاشية والانمائية

٨ - إن من المعترف به الآن على نطاق عالمي أنه ، للتخفيف إلى الحد الادنى من خطر خلق اعتماد على الاغذية وغيرها من المعونة الطارئة ، لا بد من الربط بين توفير هذه

Digitized by UNOG Library

المساعدة وأنشطة إعادة التأهيل والانعاش في أسرع وقت ممكن لتشجيع الاعتماد على النفس وتحقيق الكفاية الذاتية في نهاية المطاف .

٩ - وهكذا يتكرر التأكيد على ربط المساعدة الانسانية المقدمة للاجئين والعائدين بالمساعدة الانمائية بغية تخفيف العبء الواقع على البلدان المضيفة أو بلدان المنشأ ، وفقا لما أقره المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا ، المعقود في جنيف في الفترة من ٩ إلى ١١ تموز/يوليه ١٩٨٤ .

١٠ - إن تنفيذ إعلان وخطة عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا يجب أن ينشط ويكثف من جديد .

١١ - إن صندوق العمل من أجل مقاومة الغزو والاستعمار والفصل العنصري ، المنشأ في المؤتمر الثامن لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في هراري في الفترة من ١ إلى ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، والمدعم بمساهمات من المجتمع الدولي ، هو خطوة هامة لتعزيز القدرات الاقتصادية والمالية لدول خط المواجهة ولحركات التحرير الوطني في جنوب افريقيا وناميبيا . ومن أهداف الصندوق إعادة تأهيل العمال المهاجرين الذين عادوا من جنوب افريقيا . لذلك يوصي المؤتمر بأن يقدم المجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية مزيدا من الدعم لهذا الغرض .

١٢ - وفضلا عن ذلك ، ففي البلدان التي أدت فيها ضخامة المشاكل التي تمخضت عن وجود اللاجئين أو العائدين أو المشردين إلى الإضرار بصورة حادة بأداء الاقتصاد ، ينبغي توجيه موارد مالية اضافية بغية دعم تدابير التعديل الجارية المتخذة في إطار برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ وبرنامج افريقيا ذي الأولوية لانتعاشها الاقتصادي وفي سياقات أخرى .

٢ - تقاسم العبء

١٣ - أُعرب بصورة رسمية عن مبدأ التضامن وتقاسم العبء في إعلان المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا وبرنامج عمل ذلك المؤتمر ، وفي اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لعام ٦٩ المتعلقة بجوانب محددة من مشاكل اللاجئين في افريقيا ، بالصيغة التي طُوّرت بها في توصيات المؤتمر الافريقي المعني بحالة اللاجئين في افريقيا ، المعقود في أورشا في عام ١٩٧٩ . ويُسلّم المؤتمر بأن أوضاع اللاجئين والعائدين والمشردين تشكل مسؤولية عالمية تقع على عاتق المجتمع

Digitized by UNOG Library

الدولي ؛ ويؤكد ضرورة تقاسم جميع أعضائه هذا العبء بصورة متكافئة مع إيلاء اعتبار خاص لحالة أقل البلدان نموا . كما ان تنفيذ مبدأ تقاسم العبء على الصعيد الاقليمي يقتضي من جميع الدول الافريقية الإسهام بسخاء من خلال إتخاذ تدابير ملموسة تستهدف تخفيف محنة البلدان المضيفة للاجئين في الجنوب الافريقي .

١٤ - ويتعين على الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية توسيع نطاق تنفيذ مبدأ تقاسم العبء عن طريق الإذن بدخول اللاجئين من الجنوب الافريقي الى بلدانها والسماح لهم بالالتحاق بالنظم التعليمية والوظيفية الوطنية ، وتمكينهم حيثما تيسر ، من الحصول على الموارد المالية والعقارية . وينبغي وضع استراتيجيات في هذا الشأن وفقا للبارامترات المحددة للحلول الدائمة المشار اليها في برنامج العمل .

دال - مسائل محددة متصلة باللاجئين

١ - اللجوء

١٥ - تم التأكيد مجددا على الطابع الانساني لمنح حق اللجوء . وحُثّت ببدان الجنوب الافريقي المعنية التي تستضيف اللاجئين بكرم على مواصلة منح حق اللجوء لمساعدة اللاجئين ، وفقا لاتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٥١ وبروتوكول عام ١٩٦٧ المتعلقين بمركز اللاجئين ، واتفاقية منظمة الوحدة الافريقية المتعلقة بجوانب محددة لمشاكل اللاجئين في افريقيا ، وتوصيات المؤتمر الافريقي المعني بحالة اللاجئين في افريقيا ، المعقود في أروشا في عام ١٩٧٩ . وعلاوة على ذلك ، استرعي الانتباه الى أنه لا ينبغي النظر الى منح حق اللجوء على أنه عمل غير ودي أو عدائي ، بل اعتبار ذلك وفاء من بلدان اللجوء بالالتزامات التي تتحملها بموجب القانون الانساني الدولي .

٢ - الغارات العسكرية أو المسلحة

١٦ - يدين المؤتمر بشدة الغارات العسكرية أو المسلحة المنتظمة والمتواصلة والتي تشن بصورة وحشية ضد اللاجئين والمدنيين الابرياء في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

ثانيا - برنامج العمل

ألف - المساعدة الانسانية والمساعدة في إعادة التأهيل

١٧ - ان الدول المشاركة في هذا المؤتمر تتعهد رسميا ، في حدود قدراتها ، بالاضطلاع ، على الأصعدة الثنائية ودون الاقليمية والاقليمية والدولية ، بالأنشطة اللازمة في المجالات التالية ، التي عينت بوصفها أنسب المجالات للتصدي ، بصورة إيجابية لمشاكل اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي :

(أ) التأهب لحالات الطوارئ ؛

(ب) تقييم الاحتياجات وتقديم المساعدة ؛

(ج) الانتعاش والتنمية ؛

(د) تعبئة الموارد .

وتطلب الدول المشاركة أيضا من جميع مؤسسات وبرامج منظومة الأمم المتحدة وكافة المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية تكثيف أنشطتها في الميادين الموضحة أعلاه . ويجب إيلاء إهتمام خاص لاحتياجات المشردين واللاجئين من النساء والأطفال ، لأنهم يشكلون الأغلبية والمجموعة الأكثر قابلية للتضرر .

١ - التأهب لحالات الطوارئ

١٨ - حث المؤتمر بلدان الجنوب الافريقي على القيام ، بفضل المساعدة اللازمة من المجتمع الدولي ، بإعداد و/أو تطبيق نظم الإنذار المبكر ووضع خطط وبرامج لحالات الطوارئ بشأن تنقل اللاجئين والعائدين والمشردين وتقديم المساعدة اليهم . وينبغي للحكومات ، لدى وضع هذه الخطط ، أن تستفيد ، عند الاقتضاء ، من الخبرة القطاعية للمنظمات المختصة دون الاقليمية أو الاقليمية أو الدولية .

Digitized by UNOG Library

١٩ - ولتنمية الموارد البشرية في بلدان اللجوء أهمية حاسمة لا جدال فيها . وبادئ ذي بدء ، فان تدريب مديري برامج تقديم المساعدة الغوثية يمثل كذلك ، على ما يبدو ، أمرا ملحا ينبغي أن يعطى إهتماما ذا أولوية لتيسير استخدام الموارد المالية والمادية المقدمة من المجتمع الدولي استخداما أفضل . لذلك ، فان المؤتمر يطلب الى منظومة الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ، أن تبذل الجهود اللازمة وأن تتخذ التدابير المناسبة للقيام ، في أقرب وقت ممكن ، بتنفيذ برامج تدريبية محددة تستهدف المسؤولين عن تقديم المساعدة الغوثية في بلدان اللجوء

٢ - تقييم الاحتياجات وتقديم المساعدة

اللاجئون والعائدون

٢٠ - من المسلم به أن المسؤولية عن تقييم احتياجات اللاجئين والعائدين ، وكذلك عن تقديم المساعدة اليهم ، تقع على عاتق حكومات البلدان المضيفة أو البلدان الاصلية ، حسب الحالة . ونظرا لكثافة وتعقد هذه المهام ، ينبغي مواصلة وتكثيف عمليات جمع وتفسير البيانات اللازمة وتقديم المساعدة ؛ وذلك فيما يتعلق بالاحتياجات العاجلة والاحتياجات الطويلة الاجل للسكان المتضررين ؛ كما ينبغي مواصلة وتكثيف مساعدة وتعاون منظمات مثل مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وبرنامج الاغذية العالمي ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تقوم بأنشطة ذات طابع انساني .

المشرّدون داخل البلد

٢١ - نظرا لعدم وجود هيئة تنفيذية تابعة للأمم المتحدة مكلفة على وجه التحديد بمعالجة مشاكل المشردين داخل البلد وتقديم المساعدة اليهم ، طُلب الى الامين العام للأمم المتحدة إجراء الدراسات والمشاورات اللازمة لضمان التنفيذ الفوري والتنسيق العام لبرامج إغاثة المشردين داخل البلد .

٢٢ - ولضمان التنفيذ الفعال لبرامج إغاثة المشردين داخل البلد ، طُلب من المجتمع الدولي أن يساهم في الجهود الرامية الى ضمان النقل المأمون لمواد المساعدة الغوثية والعاجلة .

Digitized by UNOG Library

٣ - الانتعاش والتنمية

المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا

٢٣ - يوصي المؤتمر بتقديم الدعم وإعطاء المزيد من الزخم للاجراءات التي وضعها المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا ودراسة إمكانيات والجدوى من تكييف المشاريع الجديدة لكي تتلائم مع تطورات الحالة . وفي هذا المجال ، يتعين تشجيع ودعم جهود مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي لتأمين إجراء تعاون دائم مع مؤسسات ومنظمات التنمية ، لكي تضطلع هذه الاخيرة بمشاريع إنمائية لصالح اللاجئين أو المناطق التي يستوطنون فيها .

برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠

٢٤ - في إطار برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، ينبغي أن تؤكد البلدان المضيفة وبلدان المنشأ التزامها من جديد باعتماد سياسات انمائية طويلة المدى في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية لكل منها لصالح المواطنين والمشردين داخل بلدهم ، واللاجئين ، والعائدين . وينبغي تنظيم هذه التدابير بوجه خاصة لتيسير اعادة تأهيل الاشخاص المعنيين في ميادين الزراعة ، وانتاج الاغذية ، والعمالة ، والوصول الى تسهيلات الائتمان ، ونظم التسويق ، والصحة ، والمأوى ، والتعليم .

٢٥ - ويحث المؤتمر الهيئات دون الاقليمية ، والاقليمية ، والدولية القائمة ، مثل مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، والبنك الدولي ، والمنظمات غير الحكومية على أن تتعاون تعاونا كاملا مع الحكومات المعنية وأن تساعدها على تنفيذ الاستراتيجيات الوارد ذكرها أعلاه وبرامج الانتعاش والتنمية الضرورية المخصصة لصالح اللاجئين ، والعائدين والمشردين .

Digitized by UNOG Library

٤ - تعبئة الموارد

٣٦ - ان المؤتمر ، إذ يثني على تصميم وجهود بلدان الجنوب الافريقي للشروع في تنفيذ مجموعة مترابطة من التدابير من أجل تلبية احتياجات اللاجئين ، والعائدين ، والمشردين الحالية والطويلة الأجل في المنطقة ، يرى أن تنفيذ هذه الاجراءات المحلية بنجاح يقتضي تعبئة موارد خارجية اضافية . وفي هذا المجال يحث المؤتمر جميع الدول على بذل كافة الجهود الممكنة لتقديم موارد كافية لا لدعم برامج حالة الطوارئ فحسب ، بل برامج الانتعاش والتنمية لصالح الفئات الوارد ذكرها أعلاه أيضا .

باء - حلول دائمة

١ - عودة اللاجئين الاختيارية الى الوطن
وعودة المشردين

٣٧ - ينبغي ان تسعى البلدان المضيفة وبلدان المنشأ ذات الصلة الى اجراء تعاون وثيق مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ومفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بقصد تعزيز وتعجيل عودة اللاجئين طوعا الى الوطن وعودة المشردين حيثما كانت الظروف تسمح بذلك . وينبغي تأمين ادماج العائدين في مجتمعاتهم من خلال تعبئة وتقديم الموارد اللازمة على النحو المنصوص عليه في الفقرات الوارد ذكرها أعلاه .

٢ - الإدماج المحلي

٣٨ - من المسلم به أن الحالة السائدة في الوقت الحاضر داخل جنوب افريقيا وناميبيا لا تلائم تعزيز أو تيسير عودة اللاجئين طوعا الى الوطن بكفاءة . وفي هذه الظروف ، ينبغي وضع برامج لادماج اللاجئين محليا في كل بلد من البلدان المضيفة . ويحث المؤتمر جميع الدول على بذل كافة الجهود الممكنة للحصول على الموارد اللازمة في اطار المساعدات الانمائية المتعلقة باللاجئين .

٣ - اعادة الاستيطان في بلدان ثالثة

٣٩ - ونظرا لحساسية منطقة الجنوب الافريقي ، كثيرا ما كانت تطرأ أوضاع تحول دون حصول اللاجئين على ملجأ دائم في البلد الذي حاولوا في بادئ الأمر اللجوء اليه أو البقاء فيه وذلك لأسباب تتعلق بالأمن . ووفقا لمبدأ تقاسم الأعباء ، عرض عدد من

Digitized by UNOG Library

بلدان الجنوب الافريقي ومناطق أخرى في القارة الافريقية توفير فرص تتيح إعادة استيطان اللاجئين القادمين من جنوب افريقيا وناميبيا الذين يعانون من هذا الوضع . ويحث المؤتمر الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وأعضاء المجتمع الدولي الآخرين على مواصلة هذا النهج وبذل كافة الجهود الممكنة ، بناء على طلب البلدان المضيفة ، أو منظمة الوحدة الافريقية ، أو مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لزيادة معدل قبول اللاجئين من الجنوب الافريقي .

جيم - المعلومات العامة ونشر المعلومات

٣٠ - من المسلَّم به أن تعبئة الرأي العام على المستويات الوطنية ، والاقليمية ، والدولية تمتاز بأهمية قصوى فيما يتعلق بتنفيذ الإعلان وخطة العمل هذين بنجاح . وتحقيقا لهذه الغاية ، ينبغي حث شبكات الإعلام العمومية التابعة للحكومات المضيفة ومؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومنظومة الأمم المتحدة ، والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة على اتخاذ خطوات عملية للحصول على بيانات دقيقة عن الحالة التي يعاني منها اللاجئون والعائدون والمشردون في الجنوب الافريقي ونشر هذه البيانات . ويرجى الحصول على تعاون ودعم المنظمات الدينية والمنظمات غير الحكومية ، والكتاب ، والمفكرين ، والفنانين وغيرهم من الأشخاص أو الوكالات الذين يؤمنون بحرية الانسان وكرامته .

دال - جهاز المتابعة والتقييم

٣١ - ينبغي أن يقوم تنفيذ خطة العمل هذه على أساس استخدام الأجهزة والهيئات الموجودة حاليا استخداما كاملا . وفضلا عن ذلك ، يتعين تقييم التقدم المحرز عملا بتنفيذ خطة العمل ، في ضوء استحداث نهج واستراتيجيات جديدة ، قد تلزم في حالات معينة . وتحقيقا لهذه الغاية ، يتم تحديد عملية المتابعة على النحو المبين أدناه .

١ - على المستويين الوطني ودون الاقليمي

٣٢ - ينبغي حث الحكومات في الجنوب الافريقي على توجيه آليات اللاجئين الوطنية لكل منها والآليات التي تعالج مشاكل المشردين على تنفيذ أحكام الاعلان وخطة العمل هذين تنفيذا كاملا .

Digitized by UNOG Library

٢ - على المستوى الاقليمي

٣٣ - ينبغي أن يُطلب من منظمة الوحدة الافريقية أن تتخذ التدابير الملائمة ، في إطار أجهزتها ذات الصلة ، بما في ذلك اللجنة المؤلفة من خمسة عشر عضوا المعنية باللاجئين ، لرصد خطة العمل بشكل دائم .

٣ - على المستوى الدولي

٣٤ - عملا على إجراء استعراض متواصل ومتسق وفقا للإعلان وخطة العمل المعتمدين لهذا المؤتمر ، يطلب من الامين العام أن ينظر في أساليبه ووسائل تعزيز أو توسيع نطاق الآليات القائمة في إطار الأمانة العامة ، بما في ذلك جهاز المتابعة الذي تم انشاؤه عملا بخطة عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا ، وذلك لتأمين إدراج تدابير المتابعة هذه في المجالات ذات الأولوية داخل منظومة الامم المتحدة .

٣٥ - وإن اجراء تنسيق وثيق بين مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة ذات الصلة ، وبخاصة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وبرنامج الاغذية العالمي ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، ومنظمة الصحة العالمية هو عامل حيوي أيضا في تنفيذ الاجراءات المتعددة القطاعات التي يتوخاها المؤتمر . ولهذا ، يطلب الى الامين العام للامم المتحدة أن ينظر ، بالتعاون مع الرؤساء التنفيذيين في المنظمات والبرامج الوارد ذكرها أعلاه ، في اتخاذ تدابير ملائمة ضمن آليات التنسيق في منظومة الامم المتحدة بغرض اجراء تقييم منهجي للإعلان وخطة العمل هذين . كما ينبغي اتخاذ خطوات ملائمة لاشراك المنظمات غير الحكومية في هذه العملية .

٣٦ - ويطلب المؤتمر من الامين العام للامم المتحدة أن يقدم الاعلان وخطة العمل هذين الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين . كما يطلب من الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية أن يقدم الإعلان وخطة العمل الى مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في دورته العادية التاسعة والاربعين .

- - - - -

Digitized by UNOG Library